رضي الله عنهما وانما قلنا في الجملة لان الذي على الانبيا
في الملائكة على التفضيل انما هو رسلهم كجبريل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل هذا ما قال به جمهور
اصحابنا الاشاعرة تمسكا بمثل قوله تعالى واذ قلنا
للملائكة اسجدوا لادم امرهم بالسجود تعظيما له
فلو لم يكن ادم افضل منهم لما امروا بالسجود له لان
الحكيم لا يامر الافضل بخدمة المفضول وذهب
القاضي الامام ابو عبد الله الحليمي في لحزب كالمعتزلة
الى ان الملائكة افضل من الانبيا قال القاضي تاج
الدين ابن السبكي ليس تفضيل البشر على الملك مما يجب
اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسالة
بالكلية لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفة
والسلامة في السكوت عن هذه المسالة والدخول
في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين على الله تعالى
من غير ورود دليل قاطع داخل في خطر عظيم وحكم
في مكان لسنا اهل الحكم فيه وقد ورد ما يمنع الدخول
فيه كقوله عليه السلام لا تفضلوني على يونس بن متى
اذ المراد به لا تدخلوا في امر لا يعنيكم والا فنحن
قاطعون بانه افضل من يونس عليهما السلام اجمعين
والذي ينشرح له الصدر ويثلج له الخاطر
اطلاق القول بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
خير الخلق اجمعين من ملك وبشر وخير الناس
بعد الانبيا والملائكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
علي رضي الله عنهم والملائكة اجسام لطيفة
نورانية قادرة على التشكل باشكال مختلفة كاملة

في العلم

في العلم والقدرة على الافعال الشاقة شانها
الطاعات ومسكنها السموات هم رسل الله الى
انبيائه عليهم الصلاة والسلام وامناؤه على وحيه
يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون لا يوصفون
بذكورة ولا بانوثة لعدم دليل على ذلك **هذا**
المذكور من تفضيل الانبيا على الملائكة والملائكة على
غير الانبيا من البشر من غير تفضيل طريق الاشاعرة
المرجوحة وانما جزم الناظم بها لانه وضع منظومته
على مختار مذهبهم واشار الى الطريق الثانية بقوله
وقوم من الماتريدية لم يقولوا افضلية جملة كل
فريق ممن تقدم على جملة كل فريق مثله **فصلوا**
القول **اذ فصلوا** اي حيث تعرضوا للتفضيل بين
الفريقين فقالوا رسل البشر كموسى افضل من رسل
الملائكة كجبريل ورسل الملائكة كاسرافيل
افضل من عامة البشر وهم اوليا وهم وهم غير
الانبيا كابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وعامة
البشر افضل من عامة الملائكة وهم غير الرسل
منهم كحملة العرش والكروبيين **وبعض كل**
من الانبيا والملائكة **بعضا قد يفضل** يعني ان
مما يجب اعتقاده ان بعض الانبيا كاولي العزم افضل
من غيرهم وبعض اولي العزم كنبينا محمد صلى الله عليه
وسلم افضل من غيرهم منهم كابراهيم عليه السلام
وهو افضل ممن يلي لقوله تعالى ولقد فضلنا بعض
النبيين على بعض وان بعض الملائكة كالرسل منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1